

الملف

غاصب مختار

journalist.70@gmail.com

حلبة لتبادل الأفكار الهدامة وبث التفرقة والحد
كيف تضبط الأحزاب جمهورها وتنظم مواقع التواصل؟

بدل ان يكون الفضاء الافتراضي مساحة واسعة للتعارف والتقارب والتعاون بين الناس، للاستفادة من تبادل الافكار والمعلومات والنقاش بما يغني الانسان والمجتمع، تحول الى حلبة منازلة واسعة لتبادل الافكار الهدامة والتباعد الاجتماعي وبث الفرقة والضغينة والحد والكراهية والانقسام والتحريض، والشتيمة لصاحب الرأي الاخر، عدا تكريس الشوفينية الحزبية

مع تطور التكنولوجيا واستحداث مواقع التواصل الاجتماعي، ولدت منصات شخصية وحزبية ومجهولة، دخلت عليها جيوش الكترونية مسلحة بما هو اخطر من الرصاصة والمدفع، تؤذي مجتمعا بكامله بدل ان تصيب شخصا او

السياسية او غير السياسية. ودخل مناصرو هذه الاحزاب على خط هذه المنصات بمواقف وعبارات قد لا ترضى عنها احزابهم التي وقفت عمليا عاجزة او غير قادرة بشكل كامل على ضبط جمهورها.

في حوار "الامن العام" مع المسؤول عن العلاقات الاعلامية في "حزب الله" محمد عفيف والمسؤول عن الاعلام المركزي في حركة "امل" الدكتور رامي نجم، اضاء على كيفية تعامل الجهتين مع منصات التواصل وضبط "هيجان" الجمهور والمناصرين.

عفيف: لدى الحزب مؤسسة
لضبط مواقع التواصل

■ ما هو توصيف "حزب الله" لفوضى او ظاهرة ما يث على مواقع التواصل الاجتماعي من اخبار او معلومات او احقاد او اشاعات مغرزة اضافة الى الكراهية والشحن والتحريض؟
□ بسبب التكنولوجيا المتطورة انتقلنا من مرحلة الى اخرى، وربما سذهب الى مرحلة اخرى اخطر واصعب، اذ انتقلنا من اعلام المؤسسة الى اعلام الفرد. فقد كنا نعيش عصر اعلام فيه ادارة وقوانين ونظم، وكانت هناك مراجعة للنصوص، فانتقلنا الى الاعلام الفردي بحيث يكتب كل شخص كل ما يجول في خاطره، وهنا اختلفت الموازين والقيم والشرائع والمبادئ والضوابط، فلم يعد هناك قواعد. انتقلنا من الوقت الافتراضي الى الوقت الحقيقي بحيث اصبح ايا كان يقول مباشرة ما يريد ويبيته في اللحظة نفسها، بما يعني انه لا مجال للسيطرة عليه. هذا السبب يجعل امكان انتشار كل شيء متاحا وسهلا، وما ينشر على مواقع التواصل يعكس صورة المجتمع. لكن المجتمع كان يضع لنفسه قوانين وضوابط وقواعد، اما الفرد فقد وضع هو قواعد وضوابطه وقوانينه.

■ هل لديكم جيش الكتروني وكيف تتعاملون كحزب مع هذه الظاهرة او مع الجيش الالكتروني الذي يبث افكارا متعددة ومختلفة؟

جيش الكتروني. لدينا عدد كبير من المناصرين، وهم احرار في ان يقولوا ما يقولون، وما يقوم به المغردون يقومون به من تلقاء انفسهم، لكن عندما نشعر ان هناك خطرا نتدخل كما حصل مرات عدة. اما اعضاء الحزب فتحن مسؤولون عنهم ويتدخل على الفور اذا اخطأوا، اما لسحب التغريدة او الموقوف او لتصحيحها، وحيانا نتعامل معهم ضمن الانظمة داخل الحزب فنمنعهم من التغريد او التعليق مثلا، وهم غالبا ما يلتزمون بالتعاميم.

■ هل لديكم استعداد لتحمل مسؤولية امام المجتمع اذا حصل خطأ من عناصركم؟
□ اكيد. نحن لا نقبل الاساءة الى الاخرين لا افرادا ولا مجموعات ولا احزابا ولا رموزا ولا معتقدات دينية او مذاهب. الحزبيون تتم محاسبتهم وغير الحزبيين تتم مطالبتهم بوقف التغريدات او وقف الحملات، واذا لم يلتزموا يتحملون المسؤولية. نحن حريصون على بنية المجتمع اللبناني والوحدة الوطنية والسلم الاهلي، وتنفادي الانزلاق الى مشكل سياسي او طائفي، او ان يصدر عنا امر لا اخلاقي او شتيمة. عندما نكون على خلاف مع طرف سياسي نذهب بقرار مدروس ومضبوط، لكن لا نقبل بأن يدفعنا احد عبر مواقع التواصل الى الانزلاق.

■ ما هي الشروط اللازمة لمنع بث الحق والكراهية والتحريض؟
□ لا بد من وضع قوانين صارمة. موضوع القمع والمنع في عصر مواقع التواصل اصبح مستحيلا

نجم: القانون العصري
ينظم منصات التواصل

■ هل لدى حركة "امل" جيش الكتروني جاهز دائما لشن حملات على الاخرين او للرد على اتهامات او لتسويق افكار معينة؟
□ استحدثت حركة "امل" منذ نحو 5 سنوات دائرة الاعلام الالكتروني في المكتب



المسؤول عن العلاقات الاعلامية في "حزب الله" محمد عفيف.

دور للدولة، فالقوانين غير قادرة على مواكبة تطورات التكنولوجيا. لا بد من قوانين تواكب وتسرع الملاحقات الامنية القضائية ليتخذ القرار قبل تفاقم الحملة، لذلك لا بد من وضع عقوبات متدرجة على المخالفين.

نحاسب الحزبيين اذا
اخطأوا ومنعهم من
التغريد مجددا

■ هل انتم على استعداد للمشاركة الفاعلة في مؤتمر وطني لوضع الضوابط؟
□ مستعدون مئة في المئة عبر القيام بحملة تثقيف وتوعية ولوضع اطار قانوني والية وهيكلية لعملها وضبطها، اذ حتى الان لا قانون يحكم عملها رغم انتشارها الواسع. ختاماً، لا بد من ان نفعل شيئاً في هذا المجال.

ان لم يكن صعباً، فمن تقفل له منصة يفتح منصة اخرى بسرعة. ما يمكن ان نفعله هو التوعية والتثقيف المستمرين، واذا نجحنا في تهدئة الخلاف السياسي قدر المستطاع ننجح في تهدئة الخلافات على مواقع التواصل. ثمة

كبيرا من المناصرين والحركيين الذين يملكون حسابات على هذه المنصات، وعند اي استحقاق انتخابي نجد هؤلاء يعبرون عن ارائهم بشكل جماعي لا يصلح الرأي او التوجه الحاصل. ◀

الاعلامي المركزي، نظرا الى اهمية وسائل الاعلام الحديثة، واعتماد الناس المتزايد عليها. لذا كان لا بد من استحداث دائرة تعنى بتنظيم اعلام الحركة على هذه المنصات الجديدة، علما ان هناك عددا



الربح كاش



LOTOLIBANAIS
لوتو اللبناني



المسؤول عن الاعلام المركزي في حركة "امل" الدكتور رامي نجم.

اذ يجب التنبه ايضا من نشر الاخبار غير الموثوقة المصدر وغير الدقيقة.

■ هل انتم على استعداد للمشاركة الفاعلة في مؤتمر وطني لوضع الاطار المناسب لحماية الامن المجتمعي والوطني من الاختراق كمدونة سلوك طوعي تمنع بث الكراهية والحقن وما يوهن الوحدة الوطنية؟

□ نحن دائما على اهبة الاستعداد للمشاركة في اي مؤتمر وطني او عربي او عالمي، على مستوى الاحزاب والتيارات وغيرها، من اجل حماية المجتمع اللبناني وتحصينه من المخروقات الحاصلة بشكل يومي، فضلا عن محاولات تأجيج نار الخلافات من خلال انشاء حسابات وهمية وبث اخبار كاذبة ومضللة، ما يؤدي الى زيادة وتيرة الخلافات، وارتفاع منسوب الكراهية والحقن في الخطابات. يجب علينا الوصول الى قانون اعلام عصري وحديث والخروج من هذه الحلقة المفرغة، فقد آن الاوان لهذا القانون الجديد ان يبصر النور، وعند وجود ثغر في متنه نقوم بتعديلها في وقت لاحق، فوجود قانون اعلام جديد افضل من عدمه.

"امل" لا تملك جيشا الكثرونيا لكن لديها عدا كبيرا من المنصرين

هي التعاطي بوعي ومسؤولية واحترام متبادل، انطلاقا من ان هذا الوطن هو وطن التعايش ووطن نهائي لكل اللبنانيين. لذلك يجب ان نسعى الى تنظيم خلافاتنا في العالم الافتراضي كما هي الحال في العالم الواقعي. بكل تأكيد يجب ان نضع قانون حديثا وعصريا للاعلام، يلحظ في مواده ما ينظم عمل الاعلام الالكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي، ويحاسب المخطيء في حال وجود قذح او ذم او غيرها من الامور المسيئة على المستوى الشخصي او الجماعي، في محاولة لتصحيح الخطأ الذي ينتشر بسرعة من جراء وسائل التواصل، او اذا كان خبرا كاذبا وما اكثرها اليوم،

■ هل انتم قادرين على منع مناصريكم ومحازبيكم من بث الكراهية والحقن، وما هي التعليمات او الضوابط؟ □ من المتعارف عليه على المستويين المحلي والعالمي، وبحسب الدراسات العلمية الحاصلة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الجمهور، ثبت بالارقام والادلة ان مستوى خطاب الكراهية ازداد نتيجة امور عدة على وسائل التواصل، منها ما هو مقصود ومنها ما هو غير مقصود، ويحصل تاليا نتيجة الحسد والغيرة وغيرها من الامور. نحن مع حرية الرأي والتعبير، فهذه الحسابات التي يقوم المناصرون او المنتهون الى حركة "امل" بانثائها، هي حسابات شخصية، ويتم من خلالها التعبير عن ارائهم في هذا الفضاء الاعلامي الجديد. لكننا نتدخل في بعض الاحيان منعا لتجنب الوقوع في مشاكل اكبر، او لتصويب مسار نقاش معين وايضاح بعض الامور التي قد ينفعل المناصرون تجاهها من دون ادراك حيويتها. بشكل اساسي يتم تثقيف هؤلاء الناشطين، وتصويب معلوماتهم واراتهم، ونحن لا نقبل بأي سلوك خارج عن الاطر والذوق العام للمجتمع.

■ هل لديكم استعداد لتحمل المسؤولية امام المجتمع عندما ترتكبون خطأ ما؟ □ بكل تأكيد. المسؤولية واجب، ويجب التحلي بها في العالمين الواقعي والافتراضي، ونحن على اتم الاستعداد لتحمل المسؤولية في حال وقوع الخطأ.

■ ما هي الشروط اللازمة لمنع بث الكراهية والحقن والاضاليل؟ □ نحن ضد القمع او حجب منصة معينة بشكل دائم او مؤقت، علما ان هذا الحل قد تكون له مبرراته الانية، ولكن الحل الامثل يكمن في تعزيز مستوى ثقافة الفرد والمجتمع، وتعزيز ثقافة الحوار والتلاقي، بحيث ان الاداة الافضل لحل المشاكل